

غريب الحديث لابن الجوزي

في الحديث مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ قَالَ مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا .
الصَّبُوحُ الْغِذَاءُ . وَنَهَى عَنْ الصُّبْحَةِ وَهِيَ الذَّوْمَةُ أَوْ لَ الذَّهَارِ .
وَقَالَتْ أُمُّ زَرْعٍ أَرَوْدُ فَأَتَمَّ بِسَجٍّ .
أَرَادَتْ أَنْ نَهَّاهَا مَكْفِيَّةٌ فَهِيَ تَنَامُ الصُّبْحَةُ .
في الحديث وَاصْبَا حَاهُ فِيهِ قَوْلَانِ .
أَحَدُهُمَا أَنْ نَهَّاهُمْ كَانُوا يُغَيِّرُونَ وَقَتَ الصَّبَاحِ فَكَأَنَّ الْقَائِلَ يَصْبَا حَاهُ يَقُولُ قَدْ رَهَقْنَا الْعَدُوَّ . وَالثَّانِي أَنَّ الْمُتَقَاتِلِينَ كَانُوا يَرْجِعُونَ عَنْ الْقِتَالِ فِي اللَّيْلِ فَإِذَا جَاءَ الذَّهَارُ عَاوَدُوا فَكَأَنَّ قَوْلَهُ يَا صَبَا حَاهُ يُرِيدُ قَدْ بِهِ جَاءَ وَقَتَ الصَّبَاحِ .
فَتَأَهَّبُوا لِلْقِتَالِ .
وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الدَّوَابِّ صَيْرًا وَهُوَ أَنْ تُحْبَسَ ثُمَّ تُرْمَى حَتَّى تُقْتَلَ .
وَمِثْلُهُ نَهَى عَنِ الْمَصْبُورَةِ .